محاضرات في مقياس نماذج تنموية

في العالم

لطلبة الماستر 1

تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

محاضرة 01

مقدمة:

إن التنمية عملية قديمة قدم الانسان، ولكنها كعلم بدأت في كتابات الاقتصاديين الكلاسيكيين والماركسيين، بعد ذلك وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، ظهر مفهوم حديث للتنمية يبرز أبعادها الانسانية والاجتماعية، وعلاقتها بالمجتمع والعمل على تنمية أفراده وتطويرهم عن طريق المعرفة والتعليم والمهارة في نقل التكنولوجيا والمشاركة المستمرة، لذلك فقد أصبحت التنمية كوسيلة للتحول خاصة في زمن الانفتاح والعولمة .

أما عن مفهوم التنمية فقد برز بداية في علم الاقتصاد، حيث استُخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه؛ بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك

الاستغلال، بعد ذلك، مفهوم التنمية إلى حقل السياسة منذ ستينيات القرن العشرين؛ حيث ظهر كحقل منفرد يهتم بتطوير البلدان غير الأوربية تجاه الديمقراطية.(الدليمي،2009،ص 36)

وفي السنوات الاخيرة، تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية، فأصبح هناك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع: الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة، المنظمات الأهلية.

عرفها الدكتور فلاح جمال معروف العزاوي على أنها :" التغير الكمي والنوعي في النسيج الاجتماعي والاقتصادي، والمكاني في هيكل الاقتصاد والنظام الاجتماعي والسكاني وبشكل إرادي مخطط، باتجاه أهدافه على المستويات القطاعية والمكانية، سببه زيادة إنتاجية الوحدات والمتغيرات في المجتمع على كافة المستويات، مؤدية إلى تحسين أداء عناصر الإنتاج، كما ونوعا لصالح الإنسان، الذي هو هدف وسيلة التنمية. (العزاوي ، 2016،ص 55)

وفيما يلي سنستعرض بعض النماذج التنموية في العالم لبلدان استطاعت الخروج أو التحول من بلدان كانت تعاني العديد من المشاكل التنموية إلى بلدان متطورة ليس اقتصاديا فقط وإنما اجتماعيا وثقافيا وسياسيا وخاصة بشريا(الاستثمار في الفرد).

المراجع:

1. الدليمي محمد دلف أحمد (2009). **جغرافية التنمية**. ط2. حلب
2. العزاوي، فلاح جمال معروف (2016). **التنمية المستدامة و التخطيط المكاني**. عمان: دار دجلة للنشر و التوزيع.